



الدافعة نحو زعامة النقد العالمي

- الفرص والتحديات -

التدافع نحو نزعة النقد العالمي

- الفرص والتحديات -

د. سامر مظهر قنطقجي

رئيس تحرير مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية



@ FB , LinkedIn , Youtube

إنه عهد نقدي جديد يوشك أن يولد من رحم صراعٍ سياسي وعسكري واجتماعي يشتد حيناً ويتراخى أحياناً، فمنذ أن تخلّى الجنيه الاسترليني عن موقعه العالمي إثر الحرب العالمية الأولى وانحسرت عظمته بريطانيا التي لم تكن تغيب عنها الشمس حتى لازمتها سمّة **Great Britain** أو **GB** لتعود إلى حجمها فتسمى بريطانيا، وتصبح ظلاً للمتسيد الجديد، أي الولايات المتحدة الأمريكية التي اعتلى نقدها العرش العالمي مستفيداً من الظروف العالمية؛ حيث سادت أزمة عالمية بسبب الصراعات السياسية تلتها الحرب العالمية الأولى. كما استفادت الولايات المتحدة من الأزمة المالية العالمية الأولى التي تلتها الحرب العالمية الثانية وكانت تلك الحرب ضرورية لغسل آثام الربا والفحش المالي الظالم الذي ساد إثر تطبيق المفاهيم الاقتصادية الغربية المتوحشة. واستفادت الولايات المتحدة من كون الحروب وقعت خارج أراضيها؛ فلم تتكبد أية أضرار في بُنيّتها التحتية، بل عملت على استغلال الفراغ العالمي في إحكام سيطرتها المالية والاقتصادية وبث سمومها في تخريب وتدمير غيرها ثم ربط الغير ليدور في فلكها.

إثر ذلك تدخلت المدرسة النقدية المسماة مدرسة شيكاغو النقدية لتقوم بأكبر عملية سطو في التاريخ بما يُعرف باتفاقية (بريتن وودز) فألغت قاعدة الصك بالذهب ومنعت تداول الذهب إلا عبر المؤسسات المالية المسماة البنوك المركزية التي غذتها بقواعد ومفاهيم مالية ونقدية جعلتها تابعة للبنك الاحتياطي

الفيدرالي الأمريكي، ليصبح الدولار الأمريكي عملة الاحتياط العالمي، ودخل الجميع بلا استثناء في هذه اللعبة بعلم أو بغير علم.

ولا تعتبر حقوق السحب الخاصة منافساً للدولار بل خياراً للمحفظة المالية العالمية لأن تقييمها لا يبتعد عن الدولار الأمريكي.

وقد حاولت أوروبا في تسعينيات القرن الماضي تغيير قواعد اللعبة من خلال سوقها المشتركة التي أفرزت اتحاداً يخصها وجعلت (اليورو) عملتها، فكان (اليورو) منافساً متواضعاً للدولار على مستوى النقد العالمي؛ فقد تقدم (اليورو) في سباق القيمة شيئاً قليلاً لعقود ثلاثة تلت ولادته. وكان الصراع خفياً بين النكدين، فالولايات المتحدة تعلم تماماً أن سيادة الدولار هو مفتاح السيطرة على العالم وكلمة سر بقائها وسيادتها، فكما تحرص كل دولة على عملتها بوصفه رمزاً سيادياً تعاقب من يتجرأ عليه، عاقبت الولايات المتحدة صدام حسين الذي أعلن بيع النفط مقابل (اليورو) وأتبعته بالقدافي وتشافيز ليكونوا عبرة لمن ينتهج نهجهم.

وبسبب القوة الاقتصادية الصينية برزت عملتها (اليوان) كمنافس ضعيف للدولار الأمريكي وأخذت حصة بسيطة من الكعكة العالمية خلال فترة زمنية مشابهة لليورو.

واستمر نظام المقايضة في التبادلات العالمية SWAP يشغل حيزاً في التبادلات العالمية لكنه لا يستطيع الانفكاك عن التقييم الحسابي للدولار.

إذاً: الدولار الأمريكي يهيمن وسيطر على النظام النقدي العالمي يساعده في ذلك انتشار مفاهيم مدرسة شيكاغو النقدية¹؛ إلا أن تلك الهيمنة الاقتصادية² ما فتئت تتعرض لمحاولات انشقاق عالمية لقلب النظام النقدي السائد، فشهد العالم ظهور العملات المشفرة منذ العقد الأول من هذا القرن وازدادت شهرتها في نهاية عقده الثاني، لتسعى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بصفتيهما مالكتين لأكثر نقدين عالميين؛

¹ للمزيد، للمؤلف، كلمة رئيس التحرير - المذهب الاقتصادي لمدرسة شيكاغو النقدية هل هو مذهب الأشرار؟ (ميلتون فريدمان) أنموذجاً - العدد ٥٧-٢٠١٧، رابط: <https://kantakji.com/1209/>

² لقياس الهيمنة الاقتصادية لبلد ما، يجمع سبرامانيان بين نصيب الدولة في التجارة العالمية وصافي رأس مال الصادرات وإجمالي الناتج المحلي العالمي (الذي يُقاس بمعدل سعر الصرف في السوق ومعادلة قيمة القوة الشرائية الذي يحاول تصحيح الفروق الدولية في أسعار السلع المتماثلة).
ضمن المؤلفون الآخرون عوامل أخرى مثل الثروة وإجمالي الناتج المحلي لكل فرد وعوامل أخرى للتطور الاقتصادي بالإضافة إلى الحجم.

موقع نون نقلا عن (The Economist)، رابط: <https://www.noonpost.com/content/41865>

التّصدي لهذه العُملات المشفّرة بشكلٍ غير مباشرٍ عبرَ المؤسّستين الدّوليتين (البَنكِ الدّوليِّ وصندوقِ النّقدِ الدّوليِّ) اللّتين تتحرّكان بظلّ الولاياتِ المُتّحدةِ الأمريكيّةِ وأوروبا من خلالِ سيطرتيهما عليهما واستغلالِ العالمِ بهما من وراءِ حجابٍ باستخدامِ سياساتِ الاستثمارِ والاقتراضِ كوسائلٍ لضغطٍ للتّعاونِ معَ الولاياتِ المُتّحدةِ، وقد حاربتْ هاتانِ المؤسّستانِ العُملاتِ المشفّرةِ وشكّكتْ بهما حرصاً منهما على شكليّةِ النّظامِ النّقديّ العالميّ المحكومِ من قِبَلِ المصارِفِ المركزيّةِ التي تخضعُ لمفاهيمِ مدرسةِ (شيكاغو) النّقديّةِ الظّالمةِ وغيرِ العادلةِ، وقد برزتْ مدرسةُ (فرانكفورت) في أوروبا لتضاهي مدرسةَ (شيكاغو) بالمفاهيمِ والمبادئِ وسحبِ البِساطِ من تحتها¹.

إنّ الجيشَ الأميركيَّ ينظرُ إلى المؤسّساتِ الماليّةِ الكُبرى في العالمِ، كالبنكِ الدّوليِّ وصندوقِ النّقدِ ومنظمةِ التّعاونِ الاقتصاديِّ والتّنميةِ، على أنّها أسلحةٌ غيرُ تقليديّةٍ يُمْكِنُ استخدامها لتحقيقِ مصالحِ الولاياتِ المُتّحدةِ، كما كشفتْ وثيقةٌ سريةٌ لموقعِ (ويكيليكس) العامَ الماضيّ.

ولمّا لم تجدْ كلُّ تلكِ المحاولاتِ نجاحاً في زعزعةِ الدّولارِ الأمريكيِّ عن العالميةِ ضاقتْ روسيا والصّينُ ذرعاً، وكانَ لابدّ منَ العودةِ للمربعِ الأوّلِ أيّ الحربِ العالميّةِ، وهذا ما صرّحَ بهِ الرّئيسُ الرّوسيّ (بوتين) للملأ، كوسيلةٍ لغسلِ الآثامِ الاقتصاديّةِ للنّظامِ القائمِ بعدما اهترأتْ أُسسُهُ وهزلتْ مدرستُهُ وماتَ رمزُها (ميلتون فريدمان) غيرَ مأسوفٍ عليه وقد صرّحَ بفشلِ بعضِ مبادئهِ النّقديّةِ قبلَ موتهِ، كما سبقَ موتُ تلكِ المدرسةِ فشَلَّ المدرسةَ الشّيعيّةِ وربّيتها الاشتراكيّةِ، فماتتِ الشّيعيّةُ بعدَ أكثرِ منَ سبعينَ عاماً منَ نشأتها ولحقتها الاشتراكيّةُ الهزيلةُ بأفكارها ومبادئها فهي لا تعدو عن سَقَطٍ فكريٍّ من رَحِمِ نظامٍ بائدٍ انقضى أثرُهُ. وعلى كلّ حالٍ فكلا المدرستينِ أشاعتِ الفقرَ والظلمَ والحِرمانَ بينَ شعوبها خاصّةً والعالمَ عامّةً.

إنّ العهدَ الجديدَ مبنيٌّ على صراعِ اقتصادِ الطّاقةِ بشكلٍ واضحٍ، وهو الذي سيكونُ أساسَ أيّ عهدٍ نقديٍّ قادمٍ وعليه ستدورُ حدودُ الأمنِ العالميِّ، فالحربُ السّوريّةُ قامَتْ بعدَ دخولِ قطرٍ وتركيا لمدّ أنابيبِ النّفطِ والغازِ القطريِّ لنقلهِ للسوقِ الأوربيّةِ النّهمةِ، ولما تعارضتْ تلكِ المصلحةُ معَ المصلحةِ الرّوسيةِ أكبرِ منتجٍ

¹ للمزيد، للمؤلف، كلمة رئيس التحرير - المرتدون عن المعتقد وتخليهم عن مذهبهم الاقتصادي: إعادة تشكيل الرأسمالية الأمريكية ورأسمالية الدولة في الصين الشيوعية - العدد ٩٩-٢٠٢٠، رابط: <https://kantakji.com/5958/>

للغاز والمورد الأول للسوق الأوروبية، وللمصلحة الإيرانية المنتج الكبير للنفط، بدأت المؤامرات تحاك الجيوش للتدخل لتوضيح الصورة.

إنّ التنبؤات صارت حقيقةً واكتشاف آبار الغاز في مياه البحر الأبيض المتوسط صار محور الصراع لدول البحر الأبيض المتوسط ودخلت الإمارات العربية بوصفها منتجة للنفط ومنافسة للمحور القطري التركي وكادت أن تنشب حروباً بين دول الخليج بالتعاون مع مصر ومباركة أمريكية وتخطيط خبيث من الكيان الصهيوني، وشهدت المياه الإقليمية لتركيا وقبرص واليونان نزاعاً خفياً تارةً وعلنياً تارةً أخرى؛ أثّرت فيه اتفاقيات ١٩٢٣ ونزاعات حدودية ومائية كانت مطوية، وزاد الأمر اشتعالاً واكتشاف تركيا للعديد من آبار الغاز في البحر الأسود إضافة للبحر الأبيض مما زاد وضع الروس حرجاً في منافسة المنتجين الجدد لها على السوق الأوروبية خاصةً والعالمية عامةً، فكان لابد من الحرب بعدما اختلف اللاعبون في حدود طمعهم واستغلالهم وتفضيلهم لما يسمونه بالمصالح الوطنية مبتعدين عن العدالة بين شعوب تلك الدول المتنافسة والمتحاربة¹.

إنّ الحرب هي سنة من سنن الله تعالى؛ فالتدافع بين الناس إنما جعل ليكون للبحث عن الأفضل، وقد أرسى الله تعالى للناس منهجاً قوياً وجعل لكل فريق منهم شرعة تخصهم، إلا أن الناس (اختلفوا) وانقسموا إلى مؤمن بما جاء به أنبياء الله وكافر به، وتابى إرادة الله إلا أن تسود، ليكون تمييزاً للناس، ومعرفة للخبيث من الطيب ليبقى ما ينفعهم ويزول غيره.

قال الله تعالى: تِلْكَ أَلْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْنَا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ مَّنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلْتُمْ وَلَكِنْ أَلَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (البقرة: ٢٥٣).

إذن، شبكت الدول نفسها مع نظام الدولار، وصار الانفكاك عنه ليس بالسهل بل ومكلف جداً.

¹ للمزيد، للمؤلف، كلمة رئيس التحرير - اقتصاد الحرب وحرب الاقتصاد - العدد ٣٠-٢٠١٤، رابط: <https://kantakji.com/1144/>

اتفاقياتُ البترودولار:

إثر الحرب الفيتنامية الطويلة والمكلفة باتت الولايات المتحدة الأمريكية غير قادرة على الدفاع عن سعر صرف الدولار المقوم بالذهب؛ مما اضطرها إلى عقد معاهدة غير معلنة مع السعودية لبيع النفط بالدولار في العام ١٩٧٦ مقابل ضمانات أمنية. إلا أن اقتراب الاتفاق النووي مع إيران جعل السعودية تفاوض الصين التي تشتري ربع إنتاجها من البترول على الدفع باليوان الصيني¹.

مما سيعزز موقع العملة الصينية بالترتيب العالمي.**حظوظُ الروبل الروسي في كسب حصة من الكعكة العالمية ومقارعة الدولار الأمريكي**

إنّ تسعير الغاز الروسي بالروبل والطلب من المشترين السداد به، هو محاولة إفشال للعقوبات رغم المعوقات القانونية لذلك الطلب؛ حيث أن اتفاقات عقود بيع الطاقة تكون مستقبلية ويصعب تغيير القائم منها بهذه السهولة، إلا أن لغة الحرب تجعل القوة هي القانون الغالب، فالقوة في هذه الحالة ترسم الحق وليس الحق هو من يفعل ذلك.

ولكون الغاز والنفط الروسي مطلوبين في السوق العالمية عامةً والأوروبية خاصةً فإن منطق الفرض بالقوة منطق له حظوظ لمن لم يستعد للحرب وخشي أن يخسر بحبوحه عيشه ورفاهيته التي ينعم بها منذ عقود قليلة بعدما أتعبت الحرب العالمية الثانية التي لم يمض عليها سوى سبعة عقود، وتنازع الحلول بين خفض الاستهلاك أو الاستيراد من النرويج وهولندا وبريطانيا والدنمارك عبر خطوط الأنابيب إذا سمحت الطاقة الانتاجية والعقود المرتبطة بها تلك الدول بذلك. أما خيار محطات الغاز الطبيعي المسال في أوروبا فقدراتها محدودة وتكلفته أعلى من تكلفة الغاز الروسي بكثير مما سيؤدي لزيادة التضخم في الاقتصاد الأوروبي.

إنّ الروبل يستمد قيمته من سلع استراتيجية، ويستند إلى قاعدة ذهبية حيث اشترت روسيا أكثر من ٨٤٠٠ طن من الذهب العالمي فضلاً عن كونها بلداً منتجاً للذهب، وقد عملت روسيا على تنويع احتياطاتها بعيداً عن الدولار في السنوات الأخيرة.

¹ <https://www.trtarabi.com/now/-صادرات-نفطية/> قد-يضعف-الدولار-مشاورات-سعودية-صينية-لتسعير-8251887-باليوان

وقد عرّت الأزمة المالية العالمية هشاشة أخطر وأكبر اقتصاد عالمي وهو الاقتصاد الأمريكي المبني على أفكار مدرسة شيكاغو النقدية التي ثبتت عقمها، مما حدا بدول الفائض - ومنها روسيا - للتحوّل نحو الذهب لأن الله تعالى جعل الثمنية خلقه فيه، فكان ومازال الملاذ الأخير للاحتفاظ بالثروة خاصة عند احتدام المخاطر العالمية.

لذلك كانت الخطوة الثانية للرئيس الروسي إعلان ربط عملة بلده بنظام الذهب على أساس ٥٠٠٠ روبل لكل غرام، وبما أن الأونصة ٢٨ غراماً تقابل ١٤٠٠٠٠ روبل، فإن معدل تحويل الروبل إلى الدولار الأمريكي هو ١٠٠ روبل؛ وستكون تكلفة أونصة الذهب ١٤٠٠ دولار عند استخدام الروبل، بدل ١٩٢٨ دولاراً وهذا الفارق يعكس تحسناً بمقدار ٣٠٪ بشكل مباشر.

إثر ذلك، كانت حركة سعر الروبل كالاتي: سعر الروبل مقابل الدولار قبل الحرب على أوكرانيا ٧٧ ثم وصل إلى ١٥٠ بعد شن روسيا تلك الحرب، ثم عاد الروبل إلى ١١٢ تقريباً بعد الإعلان عن بيع النفط والغاز بالروبل للدول غير الصديقة، ثم عاد إلى حدود ٧٧ بعد الإعلان عن اقتراب الارتباط بنظام الذهب؛ ومازال هذا الاستقرار سارياً رغم استمرار الحرب، وعادة ما تتأثر عملة البلاد المتحاربة سلباً ويستمر الأثر السلبي كلما طال أمدّها؛ لأنّه يطلّق القاعدة الاقتصادية للبلدان المتحاربة كما هو حال بريطانيا إثر الحرب العالمية الأولى، وحال العراق وإيران إثر الحرب بينهما، وحال سورية إثر ما أصابها من حروب، بينما يستثنى الدولار الأمريكي لأن الحرب - كما ذكرنا - شنت خارج أراضي الولايات المتحدة، وها هو الروبل يخرج عن هذه القاعدة لارتباطه بإنتاج سلع استخراجية استراتيجية، ورغم كونه اقتصاداً ريعياً إلا أن حاجة السوق لتلك السلع ومحدودية البدائل أبعدت الاقتصاد الروسي عن مخاطر الانزلاق في سيّئات الاقتصاد الريعي. وقد زاد من قوة الموقف الروسي موقف (أوبك +) بقيادة المملكة العربية السعودية وحليفاتها بامتناعها عن زيادة الإنتاج لزيادة العروض كما تريد الولايات المتحدة بغية خفض الأسعار العالمية لتوجيه ضربة قاضية للاقتصاد الروسي وللروبل، ويبدو أن الخلافات الأمريكية السعودية حول محورية ولي العهد إضافة إلى المصالحات الخليجية والإقليمية وخاصة تركيا ومصر أبعدت السطوة الأمريكية عن اللعب بمقدرات تلك الدول والاستفادة من بثّ الفرقة والخلاف فيما بينها. ولا يستبعد وجود تهديد ضمني روسي بضرب دول الخليج فيما لو قامت بتغيير قواعد اللعبة ل (أوبك +).

نظام السّويفت SWIFT :

يسيطر الدولار على ٤٠٪ واليورو على ٣٧٪ واليوان على ٣٪ والباقي مزيج من العملات العالمية الأخرى، وقد أطلقت الصين نظاماً يخصّها للاستقلال عن هيمنة تحالف الاقتصاد الغربي، وكذلك فعلت روسيا ببناء شبكة تخصّها بعد التهديد بحرمانها من هذا النظام مما سيؤدي لقيام أنظمة موازية لنظام سويفت .
العقوبات الاقتصادية الأمريكية وحليفاتها سلاح مرده سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على الاقتصاد

العالمي :

يجب دوماً إثارة حروب محلية أو إقليمية أو عالمية شاملة بهدف تمرير الأغراض السياسية؛ فالحرب على الإرهاب مشّت في ركبتها كل الدول لتمرير مشاريعها السياسية شأنها شأن الولايات المتحدة .
ومن خلال شيوع مفهوم العولمة صارت الدول أشبه بالشركات؛ فبعدما كانت الشركات تخشى الحكومات عادت الحكومات لتعكس العلاقة من خلال سيف العقوبات الاقتصادية التي صارت مرهونة لتهمة الإرهاب، وصارت رهينة القرار الأممي . وكأن الصورة صارت كالآتي : اقتصاد تحكمه العقوبات مع حرب مستمرة ضد الإرهاب المبررة لأي صدام مفترض .

لذلك تحولت الدول إلى شركات ، لكل دولة شركة تلتزم بمفاهيم الإرهاب ، والدولة العميقة تطبق العقوبات .

إن هذه التركيبة ستتفكك إذا تفككت سيطرة الدولار بوصفه النقد العالمي، لذلك سيقاوم الدولار كل متغيّر حادث أو مخطّط له لمنع التغيّر، ومثاله احتضان الروبل لاقتصاده، وانتشار العملات المشفرة التي لجأت إليها إيران وروسيا بعد العقوبات، وكذلك لجأ إليها الأثرياء الروس، والحكومة الأوكرانية¹ .

¹ ذكرت الإيكونومست: بعد يومين من بدء الغزو، نشرت الحكومة الأوكرانية عناوين لمحافظ البيتكوين والإيثريوم والربط على وسائل التواصل الاجتماعي. حيث تقبل وزارة التحول الرقمي في أوكرانيا التبرعات في ١٤ عملة مشفرة. مما ساعد على تغطية بعض الاحتياجات العاجلة، وجمعت الحكومة ما يعادل ١٠٠ مليون دولار حتى الآن. وأوكرانيا جمعت لجيشها منذ ٢٠١٤ الأموال للمعدات العسكرية والتدريب.

واحتلت أوكرانيا الترتيب الرابع في العالم للعملات المشفرة في عام ٢٠٢١، وفقاً لمؤشر Chainalysis. وقد وقع زيلينسكي عدداً من لوائح التشفير الجديدة لتصبح قانوناً. يُسمح للبنوك الآن بفتح حسابات لشركات التشفير وهناك وسائل حماية جديدة ضد الاحتيال، كمطالبة البورصات بالتسجيل لدى الحكومة، وسيحصل المنظمون على سلطات إشراف جديدة.

انتهاء نموذج البنوك المركزية:

تعتبر التغيرات العالمية المتتالية إيداناً بانتهاء دور البنوك المركزية¹، فحركة الروبل الأخيرة تحجم دور هذه البنوك لأن الارتباط بالذهب يمنع الإصدار النقدي دون حدود كما هو حال بعض الدول وخاصة الدولة القائدة أي الولايات المتحدة الأمريكية التي تطبع ما تشاء دون ضوابط بعدما أرست المدرسة النقدية النظرية النقدية الحديثة².

كما أضحى التضخم المنتشر في كل مكان خارج إطار تحكّم البنوك المركزية، وتعطلت سياسة رفع وخفض الفائدة كلياً للتحكم بمعدلات التضخم، وشرع التضخم يمزق القوة الشرائية للعملة. كما أن العقوبات الاقتصادية ازداد حجمها ونوعها وصارت أسلوباً متكرراً بكثرة، مما جعل وجهة هذه العقوبات غير واضحة وبالتالي لم يعد ارتباط البنوك المركزية واضحاً بأي الأسواق ستتحوّل. وبالمجمل فقد شلّ القرار السياسي قواعد القرار النقدي لأن قرار إيقاع العقوبات أساسه سياسي ومزاجي أحياناً؛ أي أن السياسي هو من يحدّد سلوكه حجم طباعة النقد سواء أكان الدولار أو غيره ممن يسير بركبه دون ضوابط اقتصادية.

لقد صارت الصورة على الشكل الآتي: الفيدرالي يقترض بالائتمان، والتمويل تحركه أسعار الفائدة، وعلى من يستخدمه أن يتوجه نحو الإنتاج.

وبذلك سقط الجميع في آثام الدين الأمريكي الذي وصل إلى حدود تاريخية عالمية.

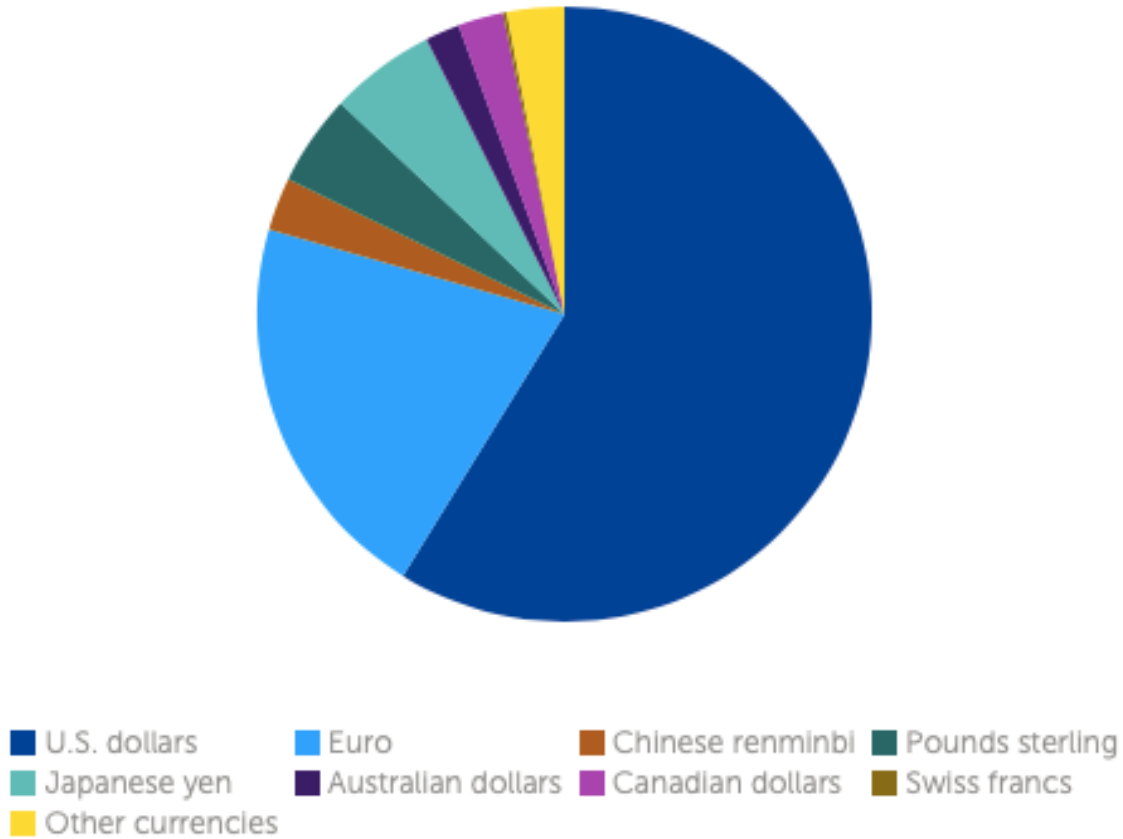
العملات الاحتياطية العالمية COFER حسب صندوق النقد الدولي:

- حصة الدولار ٥٩٪، وكانت مطلع عام ٢٠٠١ أي قبل الوصول الرسمي لليورو ٧١.٥٪.
- اليورو متوقف عند المركز الثاني بحصة تبلغ حوالي ٢١٪.
- حصة الين، ثالث أكبر احتياطي للعملات ٦٪.
- استقرّ الجنيه البريطاني، رابع أكبر عملة احتياطي، عند ٥٪.
- ينمو الرمينبي الصيني بشكل ثابت إلى حدّ وصل إلى ٣٪.

¹ للمزيد كتبنا، المصارف المركزية بين القيل والقال والمستقبل المنشود، رابط: <https://kantakji.com/7006/>

² للمزيد مقالنا المترجم: النظرية النقدية الحديثة، رابط: <https://kantakji.com/1667/>

وبذلك فإنَّ شكلَ الكعكةِ العالميةِ للعمَلاتِ الاحتياطيةِ العالميةِ موضَّحٌ في الشَّكلِ التَّالي حتى تاريخ ٣١-٣-٢٠٢٢^١:



لذلك نحنُ أمامَ مشهدٍ تهيمنُ فيه الدَّولُ المنتجةُ للطَّاقةِ على العالمِ؛ والعهدُ الجديدُ سيحدِّدُه صراعُ اقتصادِ الطَّاقةِ والهيمنةِ السَّياسيةِ وانحسارِ الدَّولارِ. وعموماً لن تستطيعَ العُمَلاتُ من غيرِ الدَّولارِ تغييرَ المُعادلةِ العالميةِ الحاليَّةِ، إلا أنَّ ذلكَ معناه أنَّ الدَّولارَ ليسَ بمأمنٍ في تفرُّدهِ بالزعامةِ، وأنَّ الجُرأةَ على طرْقهِ وتهديدهِ ستستمرُّ وسترتفعُ.

حماة (حماها الله) ٢٢ رمضان ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٣ نيسان / أبريل ٢٠٢٢ م

¹ <https://data.imf.org/?sk=E6A5F467-C14B-4AA8-9F6D-5A09EC4E62A4>